إقليم شينجيانغ في الصين (دراسة في جغرافية السياسة)

تقدم به:

1.أ.د. رياض محمد علي المسعودي/ متقاعد

E-mail: drrmaod@gmail.com **Mobile: (07802607011).**

2.م.م. رغد عبد زيد علي الجميل/ جامعة كربلاء-كلية التربية للعلوم الإنسانية

E-mail: rag.abd93@gmail.com **Mobile: (07713070335).**

3.الباحث. علاء محمد علي عوده/ جامعة كربلاء-كلية التربية للعلوم الإنسانية

E-mail: alaamaa99@gmail.com **Mobile: (07723770911).**

المستخلص: إقليم (شينجيانغ)، أو ما يُعرف بـ(تركستان الشرقية) سابقًا، يقع غربي جمهورية الصين الشعبية يتمتع بـ(الحكم الذاتي)، مع أربعة أقاليم أخرى هي:(منغوليا الداخلية، غوانغشي، التبت ونينغشيا)، حصل الإقليم على (الحكم الذاتي) في (1/تشرين الأول-أكتوبر/1955م)، مساحته (1664900)كم^2، أي ما نسبته (17.34%) من مساحة البلاد، مجموع سكانه (27) مليون لسنة (2022م)، غالبية السكان من قومية الإيغور، المُسلمة ذات الأصول التركية، يُعاني الإقليم من مشاكل كبيرة مع الحكومة المركزية في (بيجين)، يكتسب الإقليم أهميته من موقعه الجغرافي المميز كونه يمثل مفتاح وبوابة الوصول إلى دول آسيا الوسطى وروسيا والهند والباكستان، عبر بوابة طريق الحرير الذي يمر عبر مدينة (أورومتشي)، عاصمة الإقليم الإستراتيجية، والذي يؤدي دورًا كبيرًا لنقل النفط والغاز وملايين الأطنان من البضائع سنويًا، ويتمتع الإقليم بموارد طبيعية هائلة أهمها النفط والغاز، فضلًا عن كميات كبيرة جدًا من إنتاج القطن والقمح، وتربية الحيوانات خصوصًا الأغنام. ويُطالب سُكانْ الإقليم على الدوام بالإنفصال بسبب سوء التعامل والإهمال الحكومي.

الكلمات المفتاحية: جُغرافيا السياسة، الصين، إقليم (شينجيانغ)، الإيغور.

Xinjiang Region in China (A Study in Political geography)

By:

1.Prof.Dr. Riyadh Mohammed Ali Ouda Almasoodi- Retired.

2.Raghad Abd Zaid Ali AL-Jameel - Karbala University.

3.Alaa Mohammed Ali Ouda AL-Masoodi- Karbala University.

Abstract:

Xinjiang Uyghur Autonomous Region (West Turkestan), Located in west of China is a (autonomous) system four other regions: (inner Mongolia, Guangxi, Tibet, Nigxia).It eared autonomy on October 1st 1955, with on area measuring (1.664.900) km^2, Which covers (17.34%) of the Worrall country area. It has a population of (27) million people in (2022). The majority of its population is (UYGHUR) "Higher Muslims of Turkish origins". The region suffers from major issues with the central government in (Beijing). The region is important for its special location as it is the key connection between middle East countries and Russia as well as India and Pakistan through the (Silk Road) which passes through (Urumqi) city, the capital of the Strategic region. The region has rich natural resources the important of them, the petrol & gas along with a large amount of cotton & wheat and rising animals especially sheep. Transpiration line for pass across the region to the European major consumption centers through Turkey. The population of the region constantly demands separation due to the government and negligence.

Key Words: political geography, China, (Xinjiang) region, Uyghur.

المُقدَّمة: يُمثل موضوع بحوث ودراسات جغرافية السياسية، إهتمامًا بالغًا من قبل الباحثين فهو مزيج بين التحليل السياسي بإطارة النظري وبين الواقع التطبيقي بإطاره الجغرافي، فالجغرافيا منهجًا والسياسية موضوعًا. لذا أضحت موضوعات جغرافية السياسة من الموضوعات الأكثر إهتمامًا على الساحة البحثية، فضلًا عن دورها الكبير في إستقراء المستقبل ووضع السيناريوهات المستقبلية وتسليط الضوء على الأحداث السياسية وفق المتغيرات الجغرافية. وتهتم جغرافية السياسة بدراسة الظاهرة السياسية وعلاقاتها بخصائص المكان في ضوء ظروفه الجغرافية (الطبيعية والسكانية والاقتصادية) كون أنَّ هناك علاقات وتأثير متبادل بينهما سواء أكانت إيجابية أم سلبيه، ذلك يُحتم على الباحث الإحاطة بالقاعدة الجغرافية التي تعتمد عليها الدولة أو الإقليم[1].

ومن أبرز هذه الموضوعات هي التغيرات السياسية في جمهورية الصين الشعبية، التي واجهت المزيد من التحديات بعد إعلان (ماو تسي تونغ) جمهورية الصين الشعبية ، تحت ظل حكم الحزب الواحد (الحزب الشيوعي) في (1/ تشرين الأول-أكتوبر/1949م)، ومن هذه التحديات ما هو خارجي مثل قضية تايوان وهونغ كونغ، ومنها ما هو داخلي مثل ملف الأقليات والأقاليم وحقوق الإنسان وغيرها من الملفات الضاغطة، ومما لاشكَّ فيه إنَّ البيئة

الجغرافية المتنوعة للصين وسعة المساحة وكثرة السُكان كانت سلاح ذو حدين لها. ويُمثل إقليم (شينجيانغ) غربي الصين أو ما يعرف بـ (سنجان) باللغة الصينية، أو (تركستان الشرقية) سابقًا، واحدة من أهم تلك التحديات بسبب الموقع الجغرافي والأثر التاريخي والموارد الاقتصادية، فضلًا عن البنية السكانية من الأغلبية المسلمة. فقد قفزَّ إقليم (شينجيانغ) الصيني في السنوات الأخيرة إلى قمة الاهتمامات الإقليمية والدولية لعوامل يُمكنْ أنْ يكون سببها الأساس موقع الأقليم الإستراتيجي وثقله النفطي والغازي، فضلًا عن إعتماد الصين سياسات تنموية فريدة وإتباع خطط وبرامج مدروسة على مدار سنوات طويلة لتنمية الإقليم وتطويره[2].

مشكلة البحث: ما مدى تأثير الأهمية الموقعية والاقتصادية لإقليم (شينجيانغ) في مستوى العلاقة بين المركز (الصين)، والإقليم (شينجيانغ)، وهل هناك رغبة صينية للمزيد من التمسك بهذا الإقليم وعدم منحه صلاحيات ونفوذ أكبر، قد يسمح له مستقبلًا بإستقلاله؟.

فرضية البحث: يُعدْ إقليم (شينجيانغ) مركزًا محوريًا غربي الصين لقربه من مجموعة من الدول العظمى (روسيا) والكبرى (الهند والباكستان)، ومجموعة دول آسيا الوسطى، وبالتالي فإنَّ المنطقة مرشحة لأنْ تكون من أهم المناطق في التنافس الدولي مستقبلًا.

مبررات إختيار البحث: تُمثل دراسة الأقاليم الجغرافية المهمة، من أبرز الدراسات في حقول الجغرافيا البشرية، وعلى ضوء نتائج هذه الدراسات والبحوث يُمكنْ الوصول إلى قراءات مهمة تُقدم إلى صاحب القرار لوضع خدد وبرامج، ورسم رؤى إستراتيجية للمنطقة.

أهداف البحث: يَهدُف البحث إلى الوصول لبيان أهمية منطقة الدراسة إقليم "شينجيانغ"، وتسليط الضوء على إمكاناته الذاتية والمحيطة به، والتعرف على أبرز المشكلات التي تواجه العلاقة بينه وبين الحكومة المركزية (الصين)، والتعرف على الإتجاهات المستقبلية لهذا الإقليم ومستقبله.

حدود البحث: إقليم "شينجيانغ" بحدوده الجغرافية والإدارية الحالية، الواقع غربي جمهورية الصين الشعبية والمتمتع (بالحكم الذاتي).

المبحث الأول: جمهورية الصين الشعبية وعلاقتها بإقليم (شينجيانغ) (ذاتي الحكم).

تُعدْ جمهورية الصين الشعبية، من أبرز أقطاب المعمورة من جميع النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية وعلى مختلف الصُعدْ، وقد وهبت الجغرافيا لها هذه المكانة المرموقة عالميًا. تاريخيًا لا تبتعد الصين عن هذه المكانة فهي تحمل إرثًا تاريخيًا ضارب بعمق التاريخ، يمتد قرابة ال (5500) سنة مضت، وقد عانت ما عانت من الحرب والصراعات والإحتلال والثورات المستمرة والحروب الأهلية بين عدة أُسرْ وطبقات سياسية واجتماعية وعائلية، الغرض منها السيطرة على البلاد والإستحواذ على خيراتها[3]، وفي عام (1911م) تشكلت الصين بصفتها دولة مستقلة، وشهدت طيلة المدة الممتدة بين عامي (1911م) الى (1949م) المزيد من الاحداث والاضطرابات، وقد مثلت أُنموذجًا سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا فريدًا في نوعه، بالخصوص بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (1939-1945)م، ومع إنهيار الإتحاد السوفيتي (السابق) وإنتهاء (الحرب الباردة)، إزدادت أهمية الصين، وباتت تسعى وبشكل جدي إلى إيجاد المساحات التي تُمكنها مِن أنْ تصبح قوة عالمية يُشار لها، وفاعلة في القرار الدولي، وبالتالي تصبح في وضع يسمح لها في إستقطاب العديد من دول العالم نحوها، وكانَّ لها ما أرادت إذْ أصبحت من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي التابع للأُمم المُتحدة والذي يضم (خمس) دول لها حق النقض الـ(Veto)، إذْ إنضمت جمهورية الصين الشعبية إلى هذه الدول بدلًا من جمهورية الصين الوطنية، بموجب قرار الجمعية العامة للأُمم المتحدة الرقم (2758) لعام (1971م). مساحة الدولة تبلغ (9596000)كم^2، وهي بالتالي

البلد الثالث بالمساحة بعد جمهورية روسيا الإتحادية ودولة إتحاد كندا، ومجموع عدد السكان (1.411.750.000) نسمة، حسب بيانات المكتب الوطني للإحصاءات لعام (2022م)، وهي بذلك الأعلى عالميً من حيث مجموع السُكانْ[4]. وقد أنتج الموقع الجغرافي المميز للصين أهمية كبرى لها، إذ أصبحت قوة كبرى، إذْ تُعد من مراكز الإستقطاب الرئيسة، إذْ توصِل الصين بين البر الآسيوي مع المحيط الهادئ، وما توفره تلك المناطق الشاسعة والمتنوعة من ثروات اقتصادية ومعدنية ونباتية، وتنوع مُناخي وغير ذلك[5]، تتألف جمهورية الصين الشعبية إداريًا من (22) مقاطعة، وخمس مناطق تتمتع بالحكم الذاتي هي (شينجيانغ ومنغوليا الداخلية وغوانغشي والتبت ونينغشيا)، **يُنظر الخارطة الرقم (1)**.

الخارطة الرقم (1): خارطة جمهورية الصين الشعبية (الإدارية).

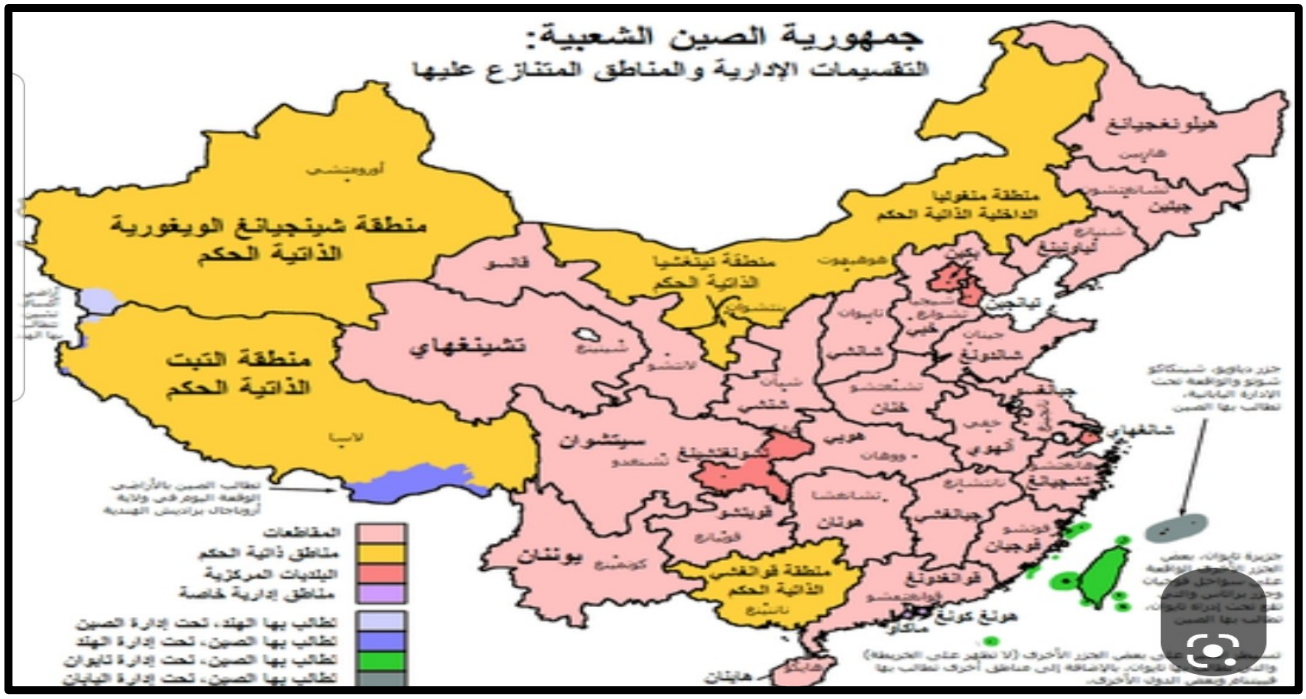

References: Philip's Modern School Atlas.98 Edition,2015.p.54.

وأربع بلديات تُدار مباشرة هي (بكين وتيانجين وشنغهاي وتشونغتشينغ)، وإثنان من مناطق عالية الحكم الذاتي هما (هونغ كونغ وماكاو)، وعاصمة البلاد (بيجين)، **يُنظر الخارطة الرقم (2)**.

الخارطة الرقم (2): الأقاليم (ذاتية الحكم (الخمس)/ جمهورية الصين الشعبية

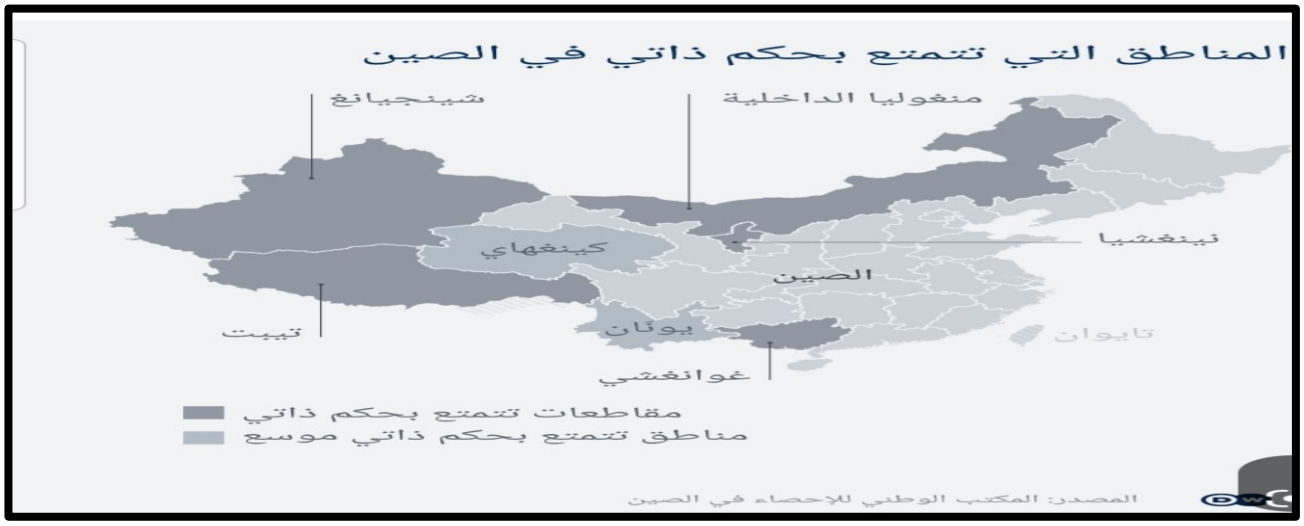

المصدر: علي سامي عباس فارس الغانمي، المملكة العربية السعودية في الإستراتيجية الصينية "دراسة في الجيوبولتيك"، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، 2021م، ص41.

والصين بلد يَزخر بمختلف الموارد الطبيعية والبشرية الهائلة، وقد تحقق لها الكثير من هذا الذي خَططتْ وسعت لتحقيقه من خلال تشكيل تكتل (البركس) (BRICS)، الذي تأسس في (16/ حزيران-يونيو/2009) والذي ضم دول (البرازيل، روسيا، الهند والصين) في بادئ الأمر ثم أنظمت له فيما بعد جنوب أفريقيا في عام (2010م)، وهذا التكتل يشمل الدول الأكثر نموصا في الإقتصاد فضلًا عن ابعاده السياسية والأمنية[6]، وإتحاد منطقة (شنغهاي)[*]. لكن ذلك لا يمنع من القول أنَّها تواجه تحديات كبيرة جدًا في العديد من القضايا في مُقدمتِها مسألة الطاقة، وحقوق الإنسان وحقوق الأقليات ووضع الأقاليم الإدارية المتعددة، فضلًا عن النمو والزيادات السكانية الهائلة ومشكلات خارجية تمثلت بقضية تايوان وهونغ كونغ والملاحة البحرية والمحيطية، وعلاقتها بالأقاليم (الخمسة) التي مُنحتْ (ذاتية الحكم) لها، لممارسة أعمالها ضمن حدود الدولة المركزية وفي مقدمتها إقليم "شينجيانغ الأيغورية" (ذاتي الحُكمْ) (Xinjiang Uyghur Autonomous Region) الذي يعني بـ(التخوم أو الأرض الجديدة)، ذو الأغلبية المُسلمة الواقع غربي البلاد، الذي كانَّ يسمى ب(تركستان الشرقية)[*]، **يُنظر الخارطة الرقم (3)**.

الخارطة الرقم (3): الحدود الجغرافية لمنطقة "تركستان الشرقية"

References: www.freemuslim.org.

إداريًا، يُلاحظ إنَّ طبيعة البلاد الجغرافية وتباعد الأقاليم والمقاطعات الواحدة عن الأخرى، وبعدها عن مركز القرار في (بيجين) العاصمة، مع صعوبة التنقل لسوء طرق النقل، فضلًا عن صعوبة تقديم الدعم اللوجستي للجيش لغرض فرض سلطة المركز، كلها عوامل ساعدت على تهيئة الظروف لتشكيل أقاليم ومقاطعات[7]. لكن بطبيعة الحال فقد واجه الإقليم وسكانه تحديات كبيرة ومشكلات مع الحكومة الصينية طيلة القرون التي تواجد فيها سكان الإقليم من بداية القرن (العاشر) الميلادي، إذْ شهد ثورات ومواجهات دامية وحالة من الكر والفر بين الطرفين، وعانى الإقليم من سياسات الحكومة الصينية من خلال تعيين مسؤولين للإقليم من غير المسلمين وإستخدام العنف ضدهم، ومنذ أنْ تشكلت تركستان الشرقية ومنحت الإستقلال في عام (1881م) لغاية الآن، ولم يشهد الإقليم إستقرارًا سياسيًا واجتماعيًا إطلاقًا[8]. إذْ تَعرض الإقليم لأربع غزوات منذ العام (1860م) لغاية منحه الحكم الذاتي؛ مرتين في عهد أُسرة (مانشو)، ومرة في عهد الصين الوطنية، ومرة في عهد الصين الشيوعية الحمراء. بل عمدت الحكومة الصينية إلى عمليات التغيير الديموغرافي في الإقليم، ووصل الحال إلى وجود أكثر من (مليون) معتقل من مسلمي (الإيغور) في الإقليم، ففي (12/ تشرين الثاني-نوفمبر/1933م) كانت بداية نشاط الإيغور الإنفصاليون، إذْ أعلنوا قيام جمهورية (تركستان الشرقية) من طرف واحد، ومع نهاية الحرب الأهلية الصينية في عام (1949م)، قامت الحكومة الصينية الشيوعية في (1/ تشرين الاول-أكتوبر/ 1955م)، وعلى لسان زعيم جمهورية الصين الشعبية (ماو تسي تونغ) بإعلان (منطقة الإيغور ذاتية الحكم)، والتي عُرفت فيما بعد بإقليم (شينجيانغ)[9]. وشهدت طيلة السنوات الماضية أحداث دموية واسعة النطاق مثلت حرجًا للحكومة الصينية، نتجَّ عنه المزيد من المذابح ضد المسلمين وحدوث عدة هجرات من هذا الإقليم إلى المناطق المجاورة، ومما تجُدر الإشارة إليه إنَّ سكان الإقليم يُعاني من صعوبات الإندماج مع بقية أنحاء البلاد، على عكس بقية القوميات حتى المسلمة منها، لتمسكه بلغته ودينه وعاداته خلافًا لبقية القوميات الأخرى. وبات من الواضح إنَّ العامل الجغرافي حاضرًا بقوة في المشهد، من خلال أهمية الإقليم من الناحية الموقعية والسياسية والاقتصادية، وبالتالي أهمية الإقليم بأسره.

المبحث الثاني: البيئة الجغرافية لإقليم "شينجيانغ".

تمثل المتغيرات الجغرافية الأساس الأكثر أهمية في بيان قوة ومكانة الدولة أو أي حيز مكاني، مع مراعاة الخط الزمني لها، فالمتغيرات الجغرافية ترتبط بعنصري الزمن والإستثمار، لذا أصبحت الدراسات الجغرافية خصوصًا في موضوعات جغرافية السياسية والدراسات الجيوسياسية، من أهم الدراسات في حقول البحث العلمي ويُمكنْ من خلالها إستقراء المستقبل ووضع الإحتمالات وإتخاذ القرارات التي تُترجمْ إلى حلول واقية. وينبغي هنا التأكيد على ضرورة القراءة التحليلية الصحيحة لهذه المتغيرات، وصولًا إلى بيان أهميتها، لأنَّه هناك قيمية رقمية لكل متغير وهذه القيمة أو الأهمية أيضًا تتباين مكانيًا وزمانيًا، وهنا سوف نستعرض أبرز المتغيرات الجغرافية وعلاقتها بمستوى العلاقة بين جمهورية الصين الشعبية وبين إقليم (شينجيانغ الإيغوري) الصيني الذي يتمتع بالحكم الذاتي، وكما يلي:

أولًا: الموقع الجغرافي (الفلكي والأرضي): للموقع الجغرافي دورًا بالغ الأثر في طبيعة المقومات الجغرافية الطبيعة لأي حيز مكاني، وإنعكاس هذا الموقع على جميع النشاطات البشرية. الموقع الفلكي (Astronomical Location) للإقليم بين قوسي طول (75-98)° شرقي خط (غرينيتش)، ودائرتي عرض (36-48)° شمال خط الإستواء، ، أي أنّه يمتد على (23) خط طول وهذا يعني أنَّ فارق الوقت بين شرقها وغربها (92) دقيقة، كما أنّها تمتد على (12) دائرة عرض، وهذا الإمتداد له تأثيراته على المتغيرات المُناخية بالدرجة الأساس[10]. أما الموقع الأرضي، فإنَّ الإقليم يقع إلى الشمال الغربي من الصين، يَحُده من الشمال روسيا، ومن الشرق منغوليا والأراضي الإتحادية للصين، ومن الجنوب أراضي إقليم (التبت) الذي يتمتع بالحكم الذاتي أيضًا ومن الجنوب الغربي كل من (الهند وباكستان من خلال إقليم كشمير) ومن الغرب كل من (أفغانستان، أوزبكستان وقرغيزستان وطاجيكستان وكازاخستان)، **يُنظر الخارطة الرقم (4).**

الخارطة الرقم (4): إقليم "شينجيانغ" الإيغوري "ذاتي الحُكمْ"

References: Philip's Modern School Atlas.98 Edition,2015.p.54.

عليه فإنَّ هذا الإقليم يُعاني من كونه حبيسًا يفتقدُّ إلى الإطلالة المائية، مما يجعل منه ضعيفًا من الناحية الإستراتيجية، فيما يتعلق بمستقبل الإقليم حال أنْ فكر بالإنفصال وسعى إلى إعلان دولة مستقلة مستقبلًا.

ثانيًا: المساحة: تبلغ مساحة الإقليم (1.664.900)كم^2، أي ما يُعادل (17.34%)، من مساحة البلاد، وبما يساوي سدس مساحة جمهورية الصين الشعبية، وتُعدْ من أكبر مقاطعات ذاتية الحكم (الخمس). ووفق تصنيف "باوندز" (Norman Pounds)، فإنَّ الإقليم من المساحات الكبيرة جدًا، وهي بذلك تمثل مستودع أرضي هائل يمكن الإفادة منه مستقبلًا لأي نشاطات بشرية للبلاد خصوصًا الزراعة والمشاريع السكنية والإستثمارية، إذا ما علمنا إنَّ التركز السكاني والحضري يمتد على طول الأراضي السهلية التي تضم أبرز الأنهار الصينية والأراضي المطلة على المحيط الهادئ وامتداداته.

ثالثًا: التضاريس: تتميز أراضي الإقليم بالتنوع الطوبوغرافي، ويبدا هذا التنوع من غربي عقدة جبال الباميير (Pamir Mountain) التي منها تبدأ كل المظاهر الأرضية فشمال الإقليم يمتاز بارتفاع الأراضي وسيادة الجبال التي تتراوح ارتفاعاتها بين (300-5000) متر فوق مستوى سطح البحر ومن أهما جبال تيان شان (Tien Shan Mountain)، أما الأراضي المنبسطة الصحراوية فهي تشكل ما يقرب (22%) من مساحة الإقليم وتتركز في شرقي الإقليم متمثلة بصحراء تكلا مكان (Taklamakan Desert)، في حين شكل حوض تاريم (Tarim Basin) هضبة واسعة النطاق في وسط البلاد، وفي الجنوب تظهر جبال كونلون شان (Kunlun Shan Mountain). ومن هذه المرتفعات الجبلية ينحدر نهر تاريم (Tarim River) الشهير الذي يتكون من إلتقاء ثلاثة روافد جنوب وغربي الإقليم هي كاشفر (Kaxgar) وياركند (Yarkant) وخوتن (Hotan)، التي تلقي في مدينة (آوات) بعدها يصب نهر تاريم في بحيرة (تتما) عند مسافة (900)كم، بعدا يصل إلى بحيرة لوب نور (Lop Nur) شرقي الإقليم بعد أن يصل طوله إلى مسافة (2030)كم، وبمساحة حوض تصل إلى (435500)كم^2، **يُنظر الخارطة الرقم (5)**.

الخارطة الرقم (5): التضاريس في إقليم "شينجيانغ"

References: www.Turkistanilibrarary.com.

وبذلك يُعد خامس أطول الأنهار في العالم، وأطول نهر داخلي في العالم[11]. ونظرًا لارتفاع درجات الحرارة صيفًا فقد تكونت الرواسب الملحية والشطوط، لذا تُعدْ هذا التكوينات من أكبر مصادر الملح عالميًا، وتصب مجموعة من الروافد الموسمية التي تنحدر من مجموعة الأراضي الجبلية بإتجاه وسط الإقليم ويصل عددها إلى أكثر من (20) نهرًا موسميًا، فضلًا عن عشرات البحيرات الجليدية الموسمية أيضًا، والتي يُستفاد من مياهها العذبة، وفي مشاريع زراعة الغابات.

رابعًا: المُناخْ: نظرًا لوقوع الأقليم في وسط قارة آسيا وبين مجموعة من الجبال، وهي ضمن مناطق خروج الرياح، فقد أصبح الجفاف والطبيعة القارية للمناخ هي السائدة، فالصيف حار جدًا مع سيادة الرياح المحملة بالغبار، أما شتاءً فالطقس بارد جدًا وإنخفاض حاد في الهطول المطري وفرص محدودة لحدوثه مما أنتج وجود حوض "تاريم" الجاف.

خامسًا: السكان: تمنح الدول عالية السكان لنفسها قوة إضافية في حال إن قامت بإستثمارها وفق خطط وبرامج سليمة، لقدرة هذه الأعداد من تحقيق مبدأ الإتاحة في تنفيذ البرامج التنموية[12]. يصل مجموع سكان الإقليم إلى (27) مليون نسمة، لعام (2022م)، أي ما نسبته (1.91%) من أصل مجموع سكان البلاد البالغ (1.411.750.000) نسمة لنفس العام[13]، وهي بالتالي تُعدْ من أقل المناطق بالكثافة السكانية في البلاد بعد إقليم التبت، وهم من قوميات متعدده أبرزها (الإيغور والأوزبك والطاجيك والتتار والروس) وغالبية السكان من المسلمين إذْ تصل نسبتهم إلى (70)%، منهم (40%) من مسلمي الإيغور، ورغم سعة المساحة إلا أنَّها تعاني من قلة السكان وتوزعهم بشكل مبعثر، مما يجعل منها منطقة رخوة سياسيًا وأمنيًا. فضلًا عن قيام الحكومات الصينية المتعاقبة على إحداث تغييرات ديموغرافية في الإقليم وتغيير طابعه الإسلامي، مما ولدَّ عدم إستقرار نتجَّ عنه حركات نزوح وهجره إلى مناطق عده.

سادسًا: النشاط الاقتصادي: تستحوذ النشاطات الزراعية والرعي على المرتبة الأولى من بين النشاطات الاقتصادية في الإقليم، وهذا يعود إلى سعة الأراضي الصالحة للزراعة والتي تصل إلى أكثر من (15) مليون

هكتار، يزرع منها سنويًا ما يقارب (13) مليون هكتار، تزرع بمختلف المحاصيل الزراعية خصوصًا منها محصول القطن نوع طويل التيلة، والذي يُعدْ من أجود أنواع الأقطان في العالم، فضلًا عن ممارسة حرفة رعي الأغنام والجمال والماعز والتي تجود في هذا الإقليم بالاعتماد على المراعي التي تزدهر في فصلي الربيع وبداية الصيف أثناء هطول الأمطار وذوبان الثلوج. وما يُميز هذا الإقليم أيضًا هو زراعة أشجار الحُور غالية الثمن والتي تصل مساحاتها قُرابة (3800)كم^2، إذْ يعتمد حوالي (مليون) مزارع على خيراتها، بشكل مباشر من خلال صناعة الأثاث، وغير مباشر من خلال أهميتها في الرعي وتثبيت التربة فضلًا عن دورها في تحسين الواقع البيئي، ودورها في تطوير مدخولات المزارعين وغير ذلك[14].

المبحث الثالث: إقليم شينجيانغ الإيغورية (ذاتي الحكم) وتحديات العلاقة مع جمهورية الصين الشعبية

أولًا: قومية الإيغور: تضُم جمهورية الصين الشعبية أكثر من (56) قومية وتمثل قومية "الإيغور" المُسلمة (Uyghur) القومية الثانية في البلاد بعد قومية "الهان" (Han) التي تشكل (92%) من سكان البلاد، ثمَّ جماعة "الهوي" (Hui) المُسلمة بالمرتبة الثالثة. والإيغور هم شعوب ذوو أصول تركية، جاءوا من مناطق منغوليا، يتحدثون "اللغة الأيغورية" وهي اللغة الأم، واللغة الثانية هي اللغة الصينة، ويعتنقون الدين الإسلامي وقد دخلوا البلاد بين القرن العاشر والثالث عشر عبر بوابة التجارة، من تركيا، وقد شكل القرن السادس عشر الموجات الأكثر لدخول سكان قومية الإيغور ويسكنون إقليم "شينجيانغ"، الذي يتمتع بالحكم الذاتي، الذي كان يسمى "تركستان الشرقية" تمييزًا عن تركستان الغربية التي تشمل دول آسيا الوسطى وتفصلهما جبال الأورال، ويتخذ أكثر من (80%) من السكان من حوض "تاريم" مقرًا لهم ولمزاولة أنشطتهم، وما تبقى في بقية أنحاء الإقليم وبالخصوص في مدينة "أورومتشي" عاصمة الإقليم والتي تقع في منطقة "دزنغاريا" التأريخية، فضلًا عن الإنتشار في العديد من دول آسيا الوسطى، **يُنظر الخارطة الرقم (6)**.

الخارطة الرقم (6): إنتشار قومية "الإيغور"

المصدر: عبد المنعم هادي علي، الموقع الجغرافي السياسي للصين وأثره في علاقاتها الدولية، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد (12)، 2010م، ص324.

والإيغور هي واحدة من القوميات (العشر) المسلمة في الصين، وهي "الأيغور، القازاق، الأوزبك، الطاجيك، التتار، الهوي، سالار، دونج شيانغ، باوآن والقرغيز)، ويُعد الإيغور القومية المُسلمة الأولى بين القوميات المُسلمة الأخرى من حيث عدد السكان، في الإقليم، وبعدها قومية الهوي. ويمثل سُكانْ قومية (الإيغور) حوالي (70%) من سُكان الإقليم من المسلمين الذين يبلغ عددهم (11) مليون نسمة، من أصل (27) مليون نسمة. ويُقدر "المؤتمر الأيغوري العالمي" عدد سكان "الإيغور" خارج الصين بحدود (1.6-1.10) مليون نسمة في أكثر (12) دولة من دول العالم. ويواجه سكان الإيغور إضطهاد واسع النطاق من قبل السلطات الحكومية، وتعتقد السلطات الصينية إنَّ الأيغور أقلية ثقافية طبيعية من بين بقية الثقافات، لكن الغريب في الأمر هو حالتين الأولى أنَّ الأيغور لازالوا غير مندمجين ببقية المجتمع ويطالبون بالإستقلال ويسمون أسماؤهم بالعربية ويتكلمون اللغة الأُم، والحالة الثانية هو تعرضهم للقمح وسياسة الاندماج القسري من خلال "معسكرات الدمج" إذ هناك "واحد" من كل "عشر" أشخاص في هذه المعسكرات[15]. وطيلة السنوات المنصرمة وبالخصوص منذ حصول الإقليم على الحكم الذاتي عام (1955) ولغاية الآن جرت العديد من التحركات والثورات والممارسات من قبل هؤلاء السكان ضد الحكومة، وبسبب الحسابات الأيدولوجية المعتمدة من قبل الحزب الواحد، الحزب (الشيوعي) الحاكم في البلاد، الذي يَعُد أي قومية غير قومية (الهان) هي أقلية، فقد جرت عمليات قتل متعمد في أحداث عام (2009)م و(2016)م، واتبعت الصين سياسية التهجير والتغيير الديموغرافي، وتقديم المناصب الإدارية لغير سكان الإيغور وغيرها من الإجراءات التي أسهمت في نشوء إضطرابات في الإقليم، مما دفع الحكومة الصينية إلى إنشاء مخيمات للإعتقال، ومحاربة ومواجهة أي فعالية دينية في الإقليم، وفي ذات الوقت أيضًا مارست الحكومة العديد الإجراءات العنفية ضدهم، ومما يُلاحظ هو نزوح العدد من سكان الإقليم إلى المناطق المجاورة.

ثانيًا: الموقع الجغرافي وطريق الحرير: يمثل الموقع الجغرافي المميز للإقليم، العنوان الأبرز لأهميته السياسية والجيوسياسية، فهو يمثل حاجزًا سكانيًا بين بقية مقاطعات الصين ودول آسيا الوسط الإسلامية، فضلً عن أهميته الموقعية لمرور التجارة عبر المسالك البّريّة. ومما زادَّ من أهمية الإقليم هو التجارة والتنمية اللتان تعدان من أهم الأسباب التي تعمق من رغبة الصين في التمسك بمنطقة إقليم "شينجيانغ"، من ناحية التجارة البّريّة ومنذ آلاف السنيين، **يُنظر الخارطة الرقم (7)**.

تاريخيًا فإنَّ قبل أكثر من (2100) عام قام (تشانغ تشيان) برحلة كمبعوث من الإمبراطورية الى المناطق الواقعة غرب أسرة (هان) بعد ذلك بدأ التجار الصينيين بالتجارة مع سكان المناطق الغربية بأتباعهم طريقًا سمي فيما بعد بطرق الحرير, الذي يعود الفضل في تسميته إلى الرحالة والجغرافي الالماني (فرديناناند فرايهر فون ريشتهوفن) عام (1877م)[16].

وبعد حوالي قرن من الزمن ظهر طريق حرير آخر, وهو طريق التجارة المحيطية, وقد ربط الطريقان دول القارتين الأوراسية برًا وبحرًا وعلى طول هذه الطرق , كانت الصين القديمة تتاجر وتجري تبادلات ثقافية بينهم, وقد عزز تطوير طريق الحرير البري والبحري التبادلات الودية بين الناس على طول طرقهم وعزز التواصل بين الحضارات الشرقية والغربية. حديثًا أصبحت الصين أمام مشروع كبير يُعرف رسميًا بإسم مبادرة (الحزام والطريق) كاستراتيجية جديدة لطريق الحرير، فالواقع كما أعلن الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في عام (2013), فإنَّ المبادرة تتكون من عنصرين أحدهما هو (الحزام الاقتصادي) لطريق الحرير البري , والآخر طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، وأصبحت هذه الاستراتيجيات متكاملة بإعتبارها إستراتيجية (**حزام واحد طريق واحد**). والآن, تُعرف رسميًا بإسم (**مبادرة الحزام والطريق**)، **يُنظر الخارطة الرقم (7)**.

الخارطة الرقم (7): طريق الحرير والحزام.

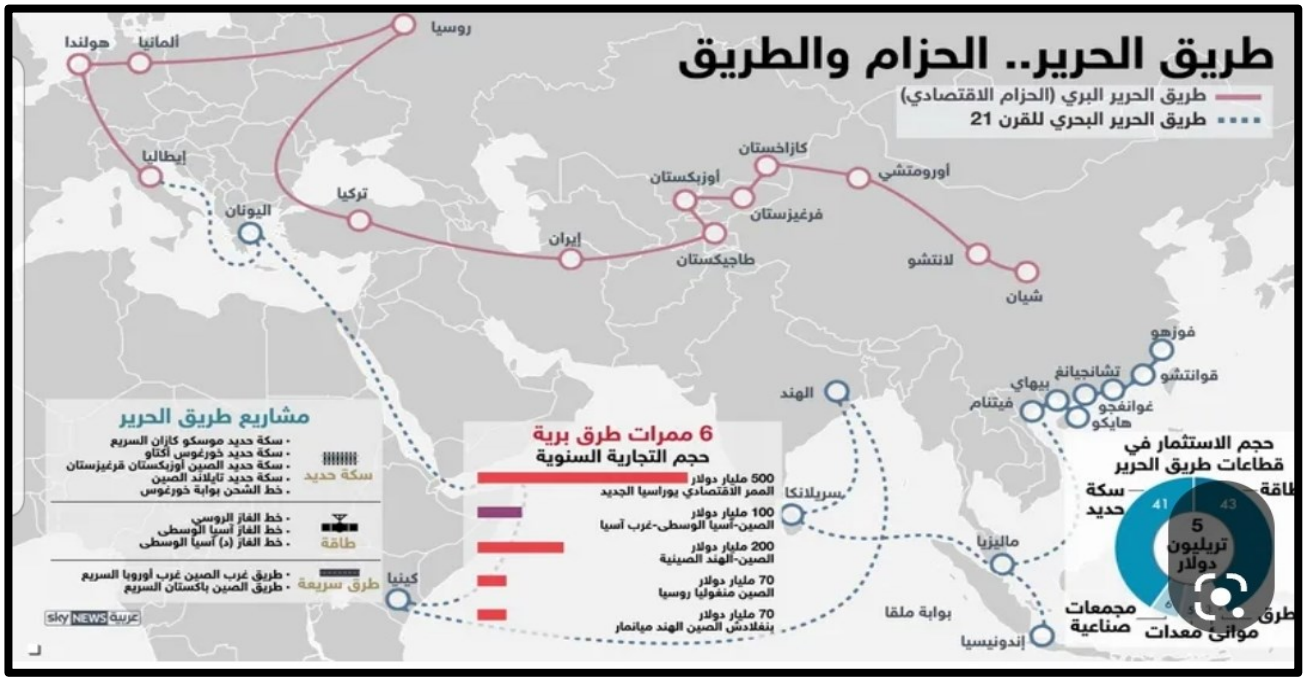

المصدر: نور حسين فيضي الرشدي، الإستراتيجية الصينية في المحيط الهادئ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، 2002م، ص74.

وسواء أكانت إستراتيجية او مبادرة فأن نطاقها الجغرافي يمتد إلى ما هو أبعد مما كان يسمى تاريخيًا (طريق الحرير) وقد تم تصميمها بدقة للاستفادة من تحركات الولايات المتحدة الامريكية بإعتبارها القوة المهيمنة في الوقت الحاضر, ومن الناحية الجغرافية يمتد الحزام الاقتصادي لطريق الحرير من شرق الصين على طول نهر (اليانجتسي), الى مدينة (شيان) غربي الصين , وهي نقطة الانطلاق لطريق الحرير القديم عبر مدن إقليم "شينجيانغ" الذي يتميز ديموغرافيًا، بالأغلبية المُسلمة. مرورًا بمجموعة دول آسيا الوسطى وصولًا الى دول شرق أوروبا ووسطها. لذلك فان الحزام يتضمن ثلاثة خطوط برية إستراتيجية هي[17]:

الأول: يبدأ من الصين إلى أوروبا (بحر البلطيق)، مرورًا بآسيا الوسطى وروسيا.

الثاني: يبدأ من الصين إلى منطقة الحليج العربي والبحر المتوسط مرورًا بغرب آسيا.

الثالث: يبدأ من الصين إلى جنوب شرق آسيا وجنوبها والمحيط الهندي. والأهم في موضوع طريق الحرير الجديد، هو ما يتعلق بالممر البري (الشمالي) الذي يصل إلى جبال (تيان شان) ومدينة (أورومتشي) عاصمة إقليم (شينجيانغ). ثم الممر (الاوسط) الذي يمتد من مدينة (توربان) في غربي الصين إلى الأطراف الجنوبية من إقليم (شينجيانغ) وصولا الى مدينة (هوتان) الصينية، ومنها الى وسط آسيا وإيران وينتهي بأوروبا، أما الممر (الجنوبي)، فيمر عبر جبال (بامير) الى باكستان والهند، وقد شمل هذا الطريق أيضًا ممرًا بحريًا وهو الممر الذي سلكه التجار العرب قديمًا. ولابدَّ من الإشارة هنا إلى أهمية الطريق من خلال مد شبكة أنابيب عملاقة لنقل النفط الخام والغاز، سوف تكون الشريان الحيوي الذي سيجعل من المنطقة قلب آخر للعام، **يُنظر الخارطة الرقم (8)**.

الخارطة الرقم (8): مشروع أنابيب النفط والغاز ضمن حدود طريق (الحرير).

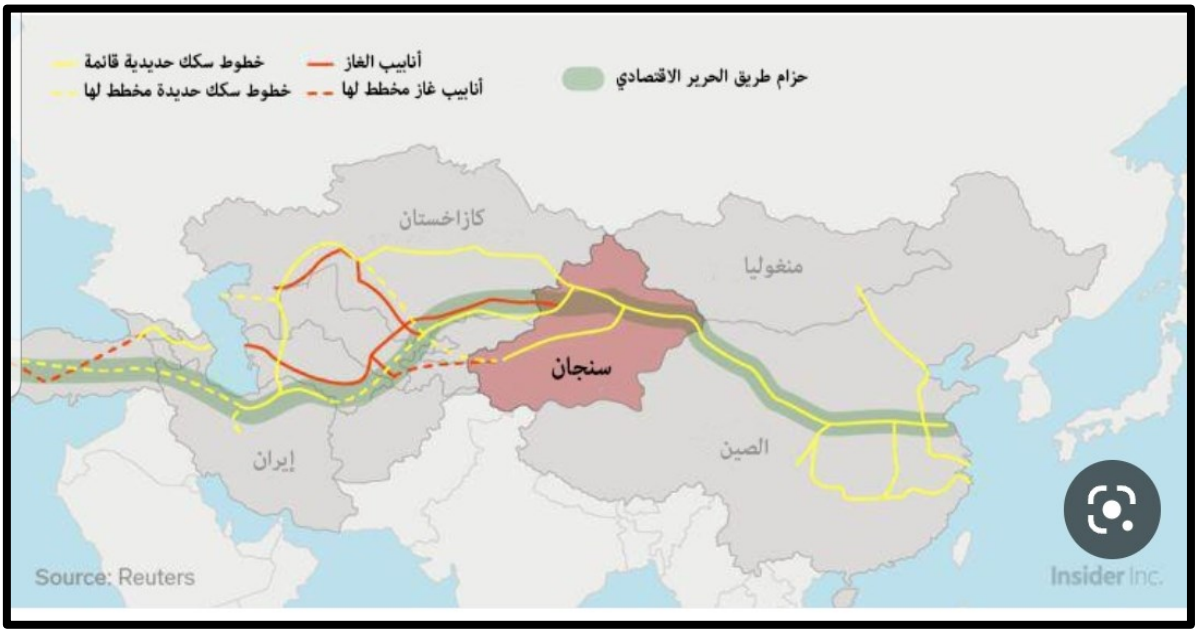

المصدر: .دياري صالح مجيد، التنافس الدولي على مسارات أنابيب نقل النفط من بحر قزوين "دراسة في الجغرافيا السياسية"، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2010م، ص17.

مما تقدم ظهرَّ إنَّ إهتمام الحكومات الصينية بهذا المشروع هو لتحقيق عدة أهداف فيما يتعلق بطريق الحرير (البريّ) الجديد ضمن حدود منطقة الدراسة نجملها بما يلي:

1. تحقيق توازن تنموي بين مناطق شرقي الصين وغربها.
2. إستثمار المساحات الشاسعة غربي الصين خصوصًا في إقليم (شينجيانغ).
3. توفير البيئة التنموية المناسبة والمُستدامة لغرض تشجيع إستقرار تلك المناطق اما تحديات الإنفصاليون (الإيغور) ومحاولة تعزيز وجود تنظيمات (داعش) المتطرفة الإرهابية.
4. سلوك هذا الطريق البريّ يُساعد على إمكانية ربط عدة دول حبية بهذا الطريق ومبادرته الإقتصادية وبالتالي ربطها إقتصاديًا بالصين ومن ثُمَّ سياسيًا مستقبلًا.
5. يخدم هذا الطريق الجانب الصيني من حيث الجانب الأمني من المخاطر البشريّة والطبيعية.

ثالثًا: الموارد الطبيعية والزراعية: يزخر إقليم "شينجيانغ"، بالعديد من الموارد الطبيعية سواء الخامات أو المعادن أو المياه، فضلًا عن التربة الجيدة واسعة النطاق، وفي المضمار الزراعي كذلك يتبوأ الإقليم مكانة متميزة مقارنة ببقية مناطق الصين، وتَعَززت مكانة الإقليم أيضًا في موضوعة تربية الحيوانات والرعي، نظرًا لجودة المراعي، وسوف يتم إيجاز ذلك وكما يلي:

1.النفط والغاز والفحم: تُمثل مصادر الطاقة والتزايد السكاني من ابرز التحديات التي تواجه الحكومة الصينية، إذا ما علمنا النمو الإقتصادي الصيني الهائل خصوصًا في قطاع الصناعة والتكرير، والحاجة المتزايدة لمصادر الطاقة سواء أكانت الإحفورية أو المتجددة، ومما يؤكد ذلك هو تبوأ الصين بعد العام (2014م) مركز الصدارة في الطلب على مصادر الطاقة متفوقة بذلك على الولايات المتحدة الأمريكية[18]. كل ذلك دعى الحكومة الصينية إلى الإهتمام

المتزايد بهذا الموضوع من حيث الإنتاج والنقل والإستهلاك، وإتخاذ المزيد من الإجراءات والتدابير بخصوص هذا الموضوع الإستراتيجي لها. يَضُم الإقليم حوالي (30%) من كميات النفط في الصين، و(34%) من كميات الغاز و(40%) من الفحم الطبيعي[19]، ولكون الصين تُعد أكبر مستهلك للطاقة في العالم، فإنَّا بكل تأكيد تسعى جاهدة إلى التمسك بهذا الإقليم، وتعمل الحكومة على العمل بإتجاه إستثمار هذه موارد الطاقة هذه في ظل تحديات إرتفاع أسعار الطاقة عالميًا، فضلًا عن تحديات طرق الإمداد بسبب كثرة الحروب والمشاكل المتعلقة بالقرصنة وغير ذلك. كما لابدَّ من الإشارة إلى سعي الصين إلى ربك مناطق الإنتاج بالإقليم بخط أنابيب نقل النفط والغاز، بإتجاه أوروبا ضمن مشروع طريق الحرير.

2.المعادن: يزخر الإقليم بالموارد المعدنية بالغة الأهمية كون المنطقة جزء مهم من عقدة البامير التي تشكل درعًا جيولوجيًا قديمًا من الصخور النارية (Igneous Rocks)، لذا تظهر كميات تجارية من معادن الرصاص والنحاس والزنك والكروم والذهب واليورانيوم، وهناك ما يقرب من (138) منجمًا عاملة حاليًا، مع تصدر الإقليم عالميًا من وجود (حامض النتريك) الطبيعي، إذْ يأتي الإقليم بالمرتبة الثانية عالميًا.

3.زراعة القُطن: تعد الصين من أغنى دول العالم بالموارد الطبيعية، ومنها التربة والمياه، إذْ تبلغ مساحة الأراضي الزراعية (951) الف كيلو متر مربع، وهي تشكل (10%) من مساحة البلاد. وفيما يتعلق بإقليم (شينجيانغ) يُعدْ من الأقاليم الزراعية الأكثر أهمية خارج مناطق السهول الفيضية شرقي البلاد، خصوصًا زراعة محصول القُطنْ الذي يُعد الأجود عالميًا ووصلت كميات الإنتاج عام (2022) إلى (5.39) مليون طن، أي ما نسبته (90.2%) من إنتاج البلاد، وبمساحة (9.5) مليون هكتار، ومنذ تسعينات القرن الماضي أصبح الإقليم الأول عالميًا بإنتاج القطن، وتشير البيانات إلى أنَّ أكثر من (80%) من المساحات باتت تجنى عبر الآلات الزراعية، وإستخدام الطرق العلمية بالزراعة، **يُنظر الصورة الرقم (1)**، ويعمل أكثر من نصف عدد المزارعين بالإقليم بمحصول القطن، وتُستخدم كميات كبيرة منه في السوق المحلية، و(14%) فقط لأغراض التصدير كون هناك حضر على إستيراده، من قبل مجموعة ماركة "ماموث" (Mamut) الخاصة بالملابس والتجهيزات المتعلقة بممارسة العاب الهواء، بسبب قيام الحكومة الصينية بالإستخدام الجائر للأيدي العاملة فيه، وهو ما يُنافي حقوق الإنسان[20]. هذا وقد حافظ الإقليم على هذه المكانة لمدة (28) عامًا. وتقوم الحكومة الصينية بالتجنيد القسري لعمليات زراعة وجني محصول القطن مما ولدَّ إستهجان وإستنكار السكان المحليين، والدول المستوردة، مما نتجَّ عنه مقاطعة الأقطان الصينية.

الصورة الرقم (1): عملية جني محصول (القُطن) بالطرق الحديثة في إقليم "شينجيانغ"

المصدر:أريان لوتي، لا قُطنَ من شينجيانغ! قول أسهل من الفعل، مقالة بتاريخ (4/يناير-كانون الثاني/2023)م.(www.swissinfo.ch).

4.تربية الحيوانات: نظرًا لسعة الأراضي وواقع المُناخ المتطرف فقد عمل السُكانْ المحليون إلى التوجه نحو النشاط الرعوي خصوصًا رعي الاغنام، إذْ يعمل قُرابة (40%) من السكان في قطاع الرعي، وقد تعرضت هذه الحرفة إلى مخاطر عدة في مقدمتها الجفاف في فصل الصيف، فضلًا عن قلة المراعي والتصحر، والرعي الجائر (overgrazing). وتصل أعداد الأغنام في الإقليم حوالي (4) مليون رأس، خصوصًا بعد إنجاز أكثر من (163) مشروعًا إستثماريًا فيها[21].

5.الغابات: نظرًا لوجود المساحات الشاسعة من الأراضي الصحراوية والأخرى المتصحره، فقد دأبت الحكومة الصينية وحكومة الإقليم عبر (لجنة التنمية والإصلاح) بحملة كبرى منذ أكثر من أربعين سنة مضت إلى عملية التخضير للأراضي الجرداء وفق مشروع وطني واعد، وفعلًا فقط اصبحَّ الإقليم اليوم من أكثر مناطق البلاد بالغابات، إذْ وصلت مساحة الغابات إلى أكثر من (8) مليون هكتار، أي بحدود (80.000) كم^2. شارك في هذه الحملة أكثر من (5) ملايين متطوع، قاموا بزراعة (92.1) مليون شجرة[22]. وتُعد أشجار (الحور) عالية الجودة في الإقليم من أهم الأشجار وتشغل مساحة (1.13) مليون هكتار، **يُنظر الصورة الرقم (2)**، وهي تمتد على طول نهر (تاريم) الشهير في الإقليم.

الصورة الرقم (2): غابات اشجار (الحور) واسعة الانتشار في إقليم "شينجيانغ"

References: www.arabic.news.cn.

الإستنتاجات:

1. يمثل إقليم "شينجيانغ"، بؤرة توتر في غربي جمهورية الصين الشعبية وتحدي للحكومة الصينية، وملف ضغط عليها من قبل أطراف دولية عده في مُقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ودول الإتحاد الأوربي في قضية حقوق الاقليات، في كثير من المحافل الدولية.
2. يتميز الإقليم بموقع جغرافي حاسم في قضية طريق (الحرير) نحو أوروبا عبر دول (آسيا الوسطى)، والشرق الأوسط عبر بوابة (جمهورية إيران الإسلامية).
3. يُعد هذا الإقليم حدًا طبيعيًا وإداريًا لجمهورية الصين الشعبية مع العديد من دول آسيا الوسطى، مما يسمع للصين بإيقاف أي تمدد مستقبلًا للفكر الإسلامي وتوسعه بإتجاه بقية الأراضي الصينية لذا مَنحتْ الصين هذا الأقليم الحكم الذاتي عام (1881م).
4. يَزخر الأقليم بموارد طبيعية معدنية هائلة وخامات النفط والغاز الطبيعي والفحم، واليورانيوم، مما يجعل منها نقطة صراع مستقبلي بسبب التنافس الإقليمي بين دول آسيا الوسطى من جهة والصين من جهةٍ أخرى.

قائمة الهوامش:

1.محمّد أزهر سعيد السّمّاك، الجغرافيا السياسية أُسس وتطبيقات، مطابع جامعة الموصل، 1988م، ص49.

2.حسن لطيف الزبيدي، أحمد أمين، كرار أنور البديري، الصين وشركات التكنلوجيا (أذرع التجسس ومصادر التفوق والهيمنة الرقمية)، ط1، بيروت/النجف الأشرف، مركز الرافدين للحوار، 2022م، ص9.

3.نادية كاظم محمد العبودي، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، 2006م، ص41.

4.نور حسين فيضي الرشدي، الإستراتيجية الصينية في المحيط الهادئ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، 2002م، ص77.

5.عبد المنعم هادي علي، الموقع الجغرافي السياسي للصين وأثره في علاقاتها الدولية، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد (12)، 2010م، ص349.

6.نور حسين فيضي الرشدي، المصدر السابق، ص141.

(*) تميزًا عن (تركستان الغربي) التي تقع مناطقها غربي جبال الأورال، وتضم دول آسيا الوسطى الإسلامية.

(*) منظمة شنغهاي للتعاون، منظمة دولية سياسية واقتصادية وأمنية أوراسية، تأسست في (15/ حزيران-يونيو/2001م) تضم ست دول آسيوية، هي (الصين، وكازخستان وقيرغيزستان، وروسيا، وطاجيكستان، وأوزبكستان)

7.محمد علي القوزي، وحسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2000م، ص79.

8.فؤاد محمّد شبل، حكمة الصّين "دراسة تحليلية لمعالم الفكر الصيني منذ أقدم العصور"، الجزء الأول، دار المعارف، مصر، 1967م، ص23.

9.حنان صبحي عبد الباقي حسن، مشكلة الإيغور وأبعادها الجيوبوليتيكية من المنظور الصيني، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، (16/يوليو/2020)، ص4.

10.المصدر نفسه، ص6.

11.حيدر فاضل عبد الرضا، الصراع الأمريكي الصيني-جيوبولتيكية السيطرة في تصور هنتنغتون، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، 2021م، ص361.

12.علي سامي عباس فارس الغانمي، المملكة العربية السعودية في الإستراتيجية الصينية "دراسة في الجيوبولتيك"، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، 2021م، ص26.

13.جمهورية الصين الشعبية، المكتب الوطني للإحصاءات، بيانات لعام (2022)م.

14.وكالة (شينخوا)، أكبر غابة طبيعة في العالم لأشجار الحور بمنطقة شينجيانغ الصينية، (24/مارس/2022)م. (www.arabic.news.com).

15.سامر مؤيد عبد اللطيف، محنة الإيغور في الصين، مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية، مقالة منشورة بتاريخ (2021/4/26)م. (www.fcdrs.com).

16.دياري صالح مجيد، التنافس الدولي على مسارات أنابيب نقل النفط من بحر قزوين "دراسة في الجغرافيا السياسية"، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2010م، ص16.

17.بن سمبفندورفر ، طريق الحرير الجديد "العالم العربي الصاعد يتحول عن الغرب ويُعيد اكتشاف الصين، (ترجمة) سامي عرار، محمد الحناش، دار نينوى للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م، ص46.

18.C. Murphy, Dawn, Chinas Rise in The Global South, California: Stanford University Press, P,146.

19.هالة سعد مجبل، تحليل جيوبوليتيكي للمصالح الصينية في قارة أفريقيا، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، 2019م، ص80.

20.أريان لوتي، لا قُطنَ من شينجيانغ! قول أسهل من الفعل، مقالة بتاريخ (4/يناير-كانون الثاني/2023)م.(www.swissinfo.ch).

21.احمد فاروق عباس، التجربة التنموية في الصين.. الواقع والتحديات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد (73)، لسنة (2019)م، ص555.

22.سانا أف كي جاتا، تمكين السكان الريفيين الفقراء من التغلب على الفقر، جمهورية الصين الشعبية، برنامج الفرص الاستراتيجية القُطريّة المستند إلى النتائج، أيلول 2011م، ص13.

قائمة المصادر:

أولًا: المصادر باللغة العربية:

1. حسن، حنان صبحي عبد الباقي، مشكلة الإيغور وأبعادها الجيوبوليتيكية من المنظور الصيني، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، (16/يوليو/2020).
2. جاتا، سانا أف كيا، تمكين السكان الريفيين الفقراء من التغلب على الفقر، جمهورية الصين الشعبية، برنامج الفرص الاستراتيجية القُطريّة المستند إلى النتائج، أيلول، 2011م.
3. جمهورية الصين الشعبية، المكتب الوطني للإحصاءات، بيانات لعام (2022)م.
4. الرشدي، نور حسين فيضي، الإستراتيجية الصينية في المحيط الهادئ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، 2002م.
5. الزبيدي، حسن لطيف، أحمد أمين، كرار أنور البديري، الصين وشركات التكنلوجيا (أذرع التجسس ومصادر التفوق والهيمنة الرقمية)، ط1، بيروت/النجف الأشرف، مركز الرافدين للحوار، 2022م.
6. السّمّاك، محمّد أزهر سعيد، الجغرافيا السياسية أُسس وتطبيقات، مطابع جامعة الموصل، 1988م.
7. سمبفندورفر، بن، طريق الحرير الجديد "العالم العربي الصاعد يتحول عن الغرب ويُعيد اكتشاف الصين، (ترجمة) سامي عرار، محمد الحناش، دار نينوى للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م.
8. شبل، فؤاد محمّد، حكمة الصّين "دراسة تحليلية لمعالم الفكر الصيني منذ أقدم العصور"، الجزء الأول، دار المعارف، مصر، 1967م.
9. عباس ،أحمد فاروق، التجربة التنموية في الصين.. الواقع والتحديات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد (73)، لسنة (2019)م.
10. العبودي، نادية كاظم محمد، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، 2006م.
11. عبد الرضا، حيدر فاضل، الصراع الأمريكي الصيني-جيوبولتيكية السيطرة في تصور هنتنغتون، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، 2021م.
12. عبد اللطيف، سامر مؤيد، محنة الإيغور في الصين، مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية، مقالة منشورة بتاريخ (2021/4/26)م. (www.fcdrs.com).
13. علي، عبد المنعم هادي، الموقع الجغرافي السياسي للصين وأثره في علاقاتها الدولية، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد (12)، 2010م.
14. الغانمي، علي سامي عباس فارس، المملكة العربية السعودية في الإستراتيجية الصينية "دراسة في الجيوبولتيك"، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، 2021م.
15. القوزي، محمد علي، وحلاق، حسان، تاريخ الشرق الأقصى الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2000م.
16. لوتي، أريان، لا قُطنَ من شينجيانغ! قول أسهل من الفعل، مقالة بتاريخ (4/يناير-كانون الثاني/2023)م.(www.swissinfo.ch).
17. مجبل، هالة سعد، تحليل جيوبوليتيكي للمصالح الصينية في قارة أفريقيا، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، 2019م.
18. مجيد، دياري صالح، التنافس الدولي على مسارات أنابيب نقل النفط من بحر قزوين "دراسة في الجغرافيا السياسية"، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2010م.

19.وكالة (شينخوا)، أكبر غابة طبيعة في العالم لأشجار الحور بمنطقة شينجيانغ الصينية، (24/مارس/2022)م. (www.arabic.news.com).

Second: References:

1. Dawn, C. Murphy, Chinas Rise in The Global South, California: Stanford University Press.
2. Philip's Modern School Atlas.98 Edition,2015.